الفصل السادس والثلاثون

طول عمرك قادر على التصرف السريع والنجدة في الوقت المناسب والخطير.. هل تتذكر نجدتكم يوم حفل النادي بحضور السادات؟.. أنقل هنا نصا تعليق أستاذنا الجليل نبيل زويد على جزء حكاياتي السابق الـ(١٣).. واسمحوا لي أن أنحرف!.. عن تسلسل سرد حكاياتي.. إكرامًا للجميل النبيل وأبدا وأقول.. ماذا يعني (نبيل زويد) للقادة والزملاء والإخوة والأصدقاء.. هو رمز وكيان وقيمة ومقام لإنسان متميز ووسيم وجميل ونبيل خلقا وخلقة.. ذكي.. بس شقي. نمس.. بس برنس.. محترف.. عمل وقيادة ويكره الغباء.. والقرف. كل ذلك فيه منذ صغره في أي مكان وزمان!كنت في ذلك الْيَوْم بخدمة تشريفة المرور لرئيس الجمهورية السادات بداخل النادي بالجزيرة لحضوره حفل زفاف محمود نجل وزير الداخلية نبوي إسماعيل . وأقيم بصورة مبهره تدل على عظمة في التصميم وإبداع في التنفيذ والتدبير. ولأول مرة أشاهد كوشة في وسط مياه حمام السباحة وكثرة عدد المطربين والمطربات (وكان من ضمن التعليمات للمدعوين أن يرتدوا تحت ملابسهم لباس البحر احتياطيا عند السلام على العروسين لو مالت الكوشة أو انقلبت لا قدر الله!.وكان ذلك التدبير من فكر وفعل قائد النادي المبتكر المحبوب والقدير نبيل زويد الذي أقابله أول مرة.. ونحن في منتصف الحفل ليلا وبعد أن انتهت الفنانة

وردة من وصلتها وانصرفت وأعقبها وصلة الفنانه فايزة طلب السادات من الوزير عودة وردة لمواصلة الغناء.. وأنا بالخدمة بالهناء مشرف على الحوش والفناء بالقرب من مدخل الكوش والونش! فوجئت بسرعة توجه نبيل بك للوزير ويتهامسان.. وينظران ليا.. وأنا في خبر كان.. من القادم ديكسان ؟صاح نبيل بك طالبا حضوري.. اليوم قلب.. والدنيا اتكهربت والفولت ضرب.. وكانت التعليمات إحضار وردة على وجه السرعه.. إزاي؟ مفهمش.. ومنين ؟معرفش..قلت لنبيل بك: هي ساكنه فين ؟ دي متجهة للسفر بالمطار.. يا نهار!.. طيب أعمل إيه.. بيت معرفوش.. مطار مالحقوش !قلتله: طيب أي حد معايا يا جدعان يعرف بيت البستان (وردة) .. أرسل نبيل بك معي شخص ضعيف النظر وعجوز وشعره منكوش.. لكن وجهه سمح وبشوش.. عّم عثمان.. ركبت سيارة المرور على آخر نفس وبالسرينة والفلاشر والهورن لإفساح الطريق ومحدش يقف قصادي.. عشان بسرعة أرجع النادي لحسن نهايتنا الليلة لادي!.. وصلت ودخلت بالسيارة لجراج منزل وردة بحمد الله وتحدثت معها على الانتركم وعرفتها بنفسي وقلت الريس عايزك تاني وبسرعة.. قول والنبي الحقيقة.. هي ديا الوقائع المستجعلة والدقيقة.. نزلت ومعها عم آدم السائق الحبوب والغلبان بيبرطم وقلقان ووردة كمان قالت.. هيه مفيش.. غيرها غيارة ولئيمة.. هيه اللي فقعت الزومبة.. وضربت البومبه

فيا للريس.. قاصدة إحدى المطربات التي على خلاف معها.. قلت لها: اطمني، أنا بقولك الحقيقة وثواني أو دقيقة حتعرفي الحكاية الدقيقة.. كنت بجوارها وسيارة المرور أمامنا لإفساح الطريق ولرفع قيمة وتشريف الحبوب نبيل بك والوزير اللذين تنفسا الصعداء.. واستكملت وردة وصلتها الجديدة.. وسط تصفيق الحاضرين وتشجيعهم مش ليها.. طبعا ليا!.. وانتهت الحفلة وهذه اللمحة والقضية.. وسلام كبير للجميل النبيل زويد.. وبس.. من غير.. ليا.. حسابكم قادم.. في الحلقة الجاية.

●●●